



وصف الرئيس السوري المجرم في مقابلته التلفزيونية على قناة الدنيا الموالية مع الشبيح الفرا، الوضع في سوريا أنها حرب فعلية، وأن الحسم العسكري غير ممكן كليا في الوقت الحالي، ولكنه مستمر ولا تردد في ذلك والأهم في قوله أن إقامة منطقة عازلة في سوريا أمر غير واقعي وغير ممكן حتى بالنسبة للدول التي تدعم المعارضة. ولكن من أين يستمد رباطة القول والتصريح هذه أنها أشارات دولية لهذا المجرم بمتابعة الحسم على الأرض السورية والقضاء على الجيش الحر حيث قلت المظاهرات بسبب قصف المدنيين المباشر وتشريد العوائل.

وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس يصرح في حوار إذاعي مع فرانس أنثير قائلاً: إن إقامة مناطق عازلة في سوريا أمر شديد التعقيد كونه يتطلب إقامة منطقة حظر جوي جزئي، مؤكداً "أن ما نريده نحن هو إسقاط نظام بشار في أسرع وقت ممكن" مما تواكب ذلك التصريح والفهم السياسي المبطن لهذا الكلام والوجه للنظام السوري. أما المجتمعات الأخيرة بين تركيا والولايات المتحدة بشأن المنطقة العازلة لم تؤتي نتائجها فكانت لهم هروب مبطن

واستنكار فقط لهذا النظام.

والرئيس الحر المنتخب محمد مرسي بدلاً من تخفيض حضور مصر الدبلوماسي في قمة عدم الانحياز يذهب بنفسه وبهاله ويرحب بأخيه أحمدي نجاد الذي يأمر بقتل السوريين بفتاوي الملاي.

السيد الرئيس كان يكفيك تكليف وزير خارجيتك لينوب عنك ولتبقى على الملا في صف شعب مظلوم علينا دون تلويع بذلك كما تفعل إيران بدعم بشار.

فهل الوضع في سوريا معقد إلى هذا الوضع أم أنه التامر الدولي على شعب سني آمن.
فلا عتب على الشرق والغرب إنما العتب على أبناء جلدتنا أصحاب الحل والربط التاريخي مصر وال سعودية في مواقفها التي تشبه العذراء المستحية.

نعم إنها الحرب الطائفية بين السنة والشيعة باتت واضحة وقد أظهرتها إيران والعراق وحزب الله والعلويين السوريين عليه وقدموها كافة الوسائل لدعم القتلى المجرميين في سوريا.

ونحن أهل السنة والجماعة ما زلنا نريد التقارب وقد ابتعدوا والتفاهم معهم وقد غلقوا عقولهم والتعايش معهم وقد جعلونا قتلة الأجداد وجدهم الأكبر، وهذا ما لم يحصل عبر التاريخ.

إن العالم لا يستحي فهو يرى كل هذا القتل والإجرام والذبح الممنهج بالسكاكين ثم يأتي مقدماً حلولاً إدارية بسيطة كادعاء أمريكا تدريب بعض كوادر المعارضة على إدارة المناطق المحررة في سوريا أو إرسال مندوب أمريكي ثانٍ بعد خادم بشار وإيران كوفي عنان.

إن العالم لا يستحي، فأربع دول جوار تعجز أن تستقبل مئتي ألف لاجئ سوري حتى أصبح اللجوء الداخلي أحب للسوريين من الخارج ماداموا في عز وكرامة واستضافة من إخوانهم في الداخل فقد وحدت الثورة صفوفنا وقلوبنا في حين استقبل الشعب السوري مليون ونصف فلسطيني و مليونين عراقي

أما اللبنانيون فحدث ولا حرج فقد كانت بيوتنا ومدارسنا ومساجدنا استراحات لهم فلا مخيم الزعترى الجحيمي ولا خطف ولا قتل لهم لبنان.

إن العالم لا يستحي فهم يستمعون لإيران عبر مبادرتها لإقامة حوار مع نظام مجرم وهي ترسل بالسلاح والمال والرجال لقتل الأطفال والنساء في سوريا.

إن العالم لا يستحي ونحن نرى إعلام النظام ومذيعته العاهرة ميشلين عازر تعمل ربيوتاج مع امرأة تنزف والشهداء حولها ثم يستنكروا ذلك فقط في حين تحركت ثلاث المنظمات الدولية عندما قتلت المعارضة شبيحة آل بري في حلب.
ألمانيا تهرب بنفسها وتطلب توحيد المعارضة والرئيس الفرنسي سيعترف بحكومة انتقالية لا تجد أرضاً لتشكل عليها أما المدنيين الآمنين والجيش الحر على أرض الواقع فلا يجد أحد ينظر إليه فما زال بشار هو الأفضل ضمنياً لهذه الأنظمة الأخلاقية.

الآن أدركت يقيناً وفهمـا لماذا اختار الله أرض الشام لينزل فيها المسيح في دمشق وغوطتها على أغلب الروايات المتواترة لأنـه سينصر الإسلام من هذا المكان ويظهر أرضـها من الحـوزـات والحسـينـيات والـمـقـامـاتـ التي يـحرـصـ علىـهاـ الشـيعـةـ لـتـكونـ مـقـراتـ لـالـقـتـلـ والإـجـرامـ.

فخامة الرئيس المحترم محمد مرسي أنت فيك الأمل والخير الذي ينشـدـهـ السـورـيـينـ وـكـلـ الـمـسـلـمـيـنـ ولـكـ كـلـ كلمـاتـ لـعـلـهاـ تـصـلـ إـلـيـكـ:ـ الـحـربـ عـلـىـ الشـيـعـةـ (ـالـرـافـظـةــ الـمـعـتـدـيـنـ)ـ وـاجـبـ عـلـىـ كـلـ مـسـلـمـ سـنـيـ حتـىـ يـعـودـواـ إـلـىـ أـمـرـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ فـهـؤـلـاءـ لـاـ يـنـفـعـ مـعـهـمـ إـلـاـ قـوـلـ خـلـيـفـةـ الـأـنـدـلـسـ:ـ عـبـدـ الرـحـمـنـ عـنـدـمـ دـخـلـ عـلـيـهـ مـلـكـ الـفـرـنـجـةـ فـيـعـدـ أـنـ أـرـوـهـ كـامـلـ الـقـسـرـ وـأـظـهـرـهـ

له عظمة الخليفة وهيبة السلطان كان المنتهى عند الخليفة في غرفة صغيرة فيها قرآن وسيف ونار فكلمه بقوة وهيبة وعز: إن سمعتم وأطعتم فلكلم هذا وأشار إلى القرآن (أي يعاملهم بالعدل) وأن عصيتم وأدبرتم فلكلم السيف (القتال والجهاد) في الدنيا والنار(وعد الله) في الآخرة.

إن الطريق واضح من قوله تعالى {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ} (5) سورة الكافرون.

فملة الكفر واحدة لا تغير.

نعم في هذه الثورات والثورة السورية خاصة ننتظر من الله الريح الكثير وهو خير الريح والتجارة

المصادر: